الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5089 | الجمعة 24 رجب 1446 هـ | 24 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

اشتباكات عنيفة بين الجيش و«الدعم السريع» في بحري بالخرطوم

سوق بمدينة الفاشر تعرض للقصف في بداية الصراع

«وكالات» : أفادت مصادر للجزيرة باندلاع اشتباكات عنيفة -فجر أمس الخميس- بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة بحري بالخرطوم.

وقال مصدر في الجيش السوداني إن الاشتباكات تدور حول محيط مجمع عمارات الزرقاء ببحري وسط استخدام كثيف للأسلحة الثقيلة من الطرفين.

ويسعى الجيش لفك الحصار عن معسكر سلاح الإشارة جنوبي بحري والقيادة العامة وسط الخرطوم.

في غضون ذلك، قال الجيش السوداني إنه قصف بالمدفعية الثقيلة تجمعات لقوات الدعم السريع في الخرطوم بحري انطلاقا من مواقعه في أم درمان.

وقالت مصادر متطابقة إن الجيش السوداني سيطر على مواقع للدعم السريع قرب مصفاة الجيلي النفطية شمالي مدينة الخرطوم بحري.

وتداول سودانيون مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر جنودا سودانيين وهم يسيطرون على بوابة بلدة الجيلي، التي تعد المدخل الشمالي لولاية الخرطوم.

ونقلت وكالة الأناضول للأنباء عن شهود عيان أن سحب دخان أسود غطت -أمس الخميس- أجزاء واسعة من سماء الخرطوم جراء اشتباكات ضارية في بلدة الجيلي.

وكانت قوات الدعم السريع قالت -في بيان مقتضب مساء أمس الأربعاء- إنها صدت هجوما للجيش على مصفاة الجيلي.

وذكرت مصادر متطابقة -أمس الأربعاء- أن قوات الجيش تقدمت وسط الخرطوم بحري، وتمكنت من السيطرة على أماكن كانت تعرقل تقدمها في المدينة.

وأوضح مصدر عسكري أن هذا التقدم يعزز سيطرة الجيش على مناطق إستراتيجية في العاصمة، مما قد يسهم في تعزيز الأمن واستقرار المنطقة.

ومصفاة الجيلي أكبر محطة لتكرير النفط بالبلاد، وقد أنشئت في تسعينيات القرن الماضي، وتقع شمال مدينة بحري شمالي الخرطوم، وتسيطر عليها قوات الدعم السريع منذ اندلاع القتال في منتصف أبريل الماضي.

وكان الجيش السوداني بدأ -أمس الأربعاء- هجوما واسعا على مناطق شمالي مدينة بحري، وسيطر على بلدة الجيلي ومنطقتي الكباشي والسقاي، وفق شهود عيان ووسائل إعلام محلية.

وفي تطورات ميدانية أخرى، اندلعت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شمال وشرق مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غربي السودان.

وقالت مصادر للجزيرة إن طائرات حربية سودانية قصفت مواقع قوات الدعم السريع باتجاهات مختلفة من مدينة الفاشر.

المساندة له على مركز الفاشر بينما تحاصر قوات الدعم السريع المدينة منذ أشهر، ولكن محاولاتها لاقتحامها باءت بالفشل.

والاثنين الماضي، أمهلت الدعم السريع القوات المتحصنة في الفاشر بالخروج منها بحلول ظهر أمس الأربعاء.

وفي وسط السودان، معارك متقطعة تدور بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بمحور ولاية الجزيرة وسط السودان، وقالت مصادر -أمس الأربعاء- إن 6 مدنيين قتلوا جراء هجمات الدعم السريع على قرى في محليتي الكاملين والحصاحيصا الواقعتين شمالي مدينة ود مدني.

ويقول ناشطون إن قوات الدعم السريع تهاجم البلدات الواقعة شمالي وشرقي ولاية الجزيرة المتاخمة للعاصمة الخرطوم بعد أن سيطر الجيش على ود مدني عاصمة الولاية الأسبوع الماضي.

ومنذ أبريل 2023، يشهد السودان صراعا عسكريا أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 20 ألف شخص ونزوح 14 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية.

ولي العهد السعودي يبحث مع وزير الخارجية الأمريكي الأوضاع الإقليمية والدولية

الأمير محمد بن سلمان

«وكالات» : بحث ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس الوزراء السعودي العلاقات الثنائية بين الرياض وواشنطن مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، فضلاً عن مجالات التعاون المشترك وسبل تطويرها.

وطبقاً لوكالة الأنباء السعودية فإن ولي العهد السعودي تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأمريكي في إدارة الرئيس الأمريكي ترمب، بحث الجانبان مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، كما جرت مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان ولي العهد السعودي قد بحث مع الرئيس الأمريكي ترمب سبل التعاون المشترك لإحلال السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، إلى جانب تعزيز التعاون الثنائي لمحاربة الإرهاب.

كذلك جرى بحث تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

إذ أشار الأمير محمد بن سلمان إلى قدرة إدارة ترامب بإصلاحاتها المتوقعة في الولايات المتحدة على خلق ازدهار اقتصادي غير مسبوق تسعى المملكة للاستفادة من فرصها المتاحة للشراكة والاستثمار.

وأكد رغبة السعودية في توسيع استثماراتها وعلاقاتها التجارية مع أميركا في الأربع سنوات المقبلة بمبلغ 600 مليار دولار مرشحة للارتفاع حال أتيحت فرص إضافية.

وزير خارجية سوريا: سنفتح الاقتصاد أمام الاستثمارات الأجنبية

وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني

«وكالات» : كشف وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في منتدى دافوس أن سوريا ستفتح اقتصادها أمام الاستثمارات الأجنبية، وأن دمشق تعمل على إقامة شراكات مع دول الخليج في قطاعي الطاقة والكهرباء.

وقال الشيباني في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا الأربعاء «إن الموارد الاقتصادية السورية متنوعة ولدينا كثير من القطاعات -الصناعة والسياحة-... بالطبع سيكون الاقتصاد في المستقبل مفتوحا وسيفتح الطريق للاستثمار الأجنبي»، بحسب ما نقلت رويترز.

وقام الشيباني بزيارات منفصلة إلى السعودية والإمارات وقطر في أوائل يناير، ناقش خلالها تعزيز العلاقات.

وأضاف الشيباني «ورثنا دولة منهارة من نظام الأسد، لا نظام اقتصاديا فيها»، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وشدد الوزير على أن السلطات الجديدة ستركز على 5 قطاعات أساسية هي: الطاقة، الاتصالات، الطرق، المطارات، التربية والصحة.

وقال «إذا نجحنا في هذه القطاعات الخمسة، سيتم توفير الخدمات الأساسية للشعب السوري».

وفي وقت سابق الأربعاء، نقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عن وزير الخارجية قوله في مقابلة معها إن السلطات شكّلت لجنة لدراسة «وضع سوريا الاقتصادي والبنية التحتية، وستركز على جهود الخصخصة بما في ذلك النفط والقطن ومصانع المفروشات».

وأكد الشيباني أن دمشق ستدرس «شراكات (بين القطاعين) العام والخاص لتشجيع الاستثمار في المطارات وسكك الحديد والطرق»، بحسب المصدر نفسه.

وكان وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال السورية باسل عبد الحنان قد قال للجزيرة نت إن «إعادة هيكلة الاقتصاد ستكون لتحويل الاقتصاد -الذي كان أساسه اشتراكيا ثم تحول إلى شمولي دكتاتوري فاسد- إلى اقتصاد السوق الحر المفتوح، وهذه الهيكلة ضرورية لتحقيق الانتقال».

كذلك قال الشيباني إن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده منذ عقود هو «مفتاح الاستقرار» في سوريا، مضيفا أن هذه العقوبات «تشكل التحدي الأساسي لسوريا، ونحن مكبلون بها والشعب السوري لا ينبغي أن يعاقب».

وفي الأسابيع الماضية، كرر مسؤولو الإدارة الجديدة المطالبة برفع العقوبات التي فرضت خلال حكم بشار الأسد الذي امتد قرابة 25 عاما.

وبدأت العقوبات على سوريا في ديسمبر/كانون الأول 1979 عندما صُنفت «دولة داعمة للإرهاب» وشددت عام 2004 مع تنفيذ القانون الأمريكي «قانون محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية».

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية في وقت سابق من يناير/كانون الثاني الحالي أن بعض الأنشطة في سوريا ستكون معفية من العقوبات خلال الأشهر الستة المقبلة لتسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية، لكن مسؤولين قالوا إنهم ينتظرون رؤية تقدم قبل اتخاذ خطوات أوسع.

وكان وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال السورية باسل عبد الحنان توقع أن يسهم تخفيف العقوبات التي أعلنت عنه أميركا مؤخرا في تسهيل تدفق السلع والخدمات الأساسية إلى البلاد، خاصة في قطاع الطاقة، مع فتح المجال لإجراء معاملات مالية محدودة.

عراقجي رداً على غوتيريش: موعظتك للإيرانيين وقاحة

وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي

«وكالات» : صرّح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ردًا على كلمة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الأربعاء، في منتدى دافوس قائلا: «من الوقاحة أن تعظوا الإيرانيين وتطالبوهم بأن يوضحوا مرة وإلى الأبد أنهم يتخلون عن امتلاك الأسلحة النووية».

وأكد الوزير الإيراني التزام بلاده «الراسخ بنظام منع الانتشار النووي العالمي»، مشيرًا إلى أن هذا الالتزام «واضح للجميع» خلال منشور باللغة الإنجليزية.

وأضاف قائلاً: «وقّعت إيران في عام 1968 معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية (NPT) كأحد الأعضاء المؤسسين».

وأشار عراقجي إلى فتوى المرشد الأعلى لإيران، قائلاً: "لقد أصدر سماحة قائد الثورة الإسلامية فتوى شرعية تحرّم جميع أسلحة الدمار الشامل»

وتابع الوزير: «في عام 2015، وقّعت إيران على الاتفاق النووي الذي يُعدّ النظام الأكثر شمولية للتفتيش في تاريخ الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأعلنت بوضوح ما يلي:

1 – تُؤكد إيران مرة أخرى أنها لن تسعى أبدًا وتحت أي ظرف من الظروف إلى البحث أو الحصول على أسلحة نووية. «الاتفاق النووي، الفقرة ج من قسم المقدمة والأحكام العامة».

2 – هذا التزام دائم وواضح، بقيت إيران متمسكة به حتى بعد الانسحاب الأحادي للولايات المتحدة من الاتفاق النووي في عام 2018.

3 – مراجعة الواقع: «السؤال الأكثر أهمية» في منطقتنا هو الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل في غزة واحتلالها للأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية. إن الترسانة النووية الحقيقية لإسرائيل ورفضها الانضمام إلى معاهدة NPT يُشكلان تهديدًا للعالم. ولا ينبغي تطبيع هذا الواقع أو التستر عليه.»

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، خلال كلمته الأربعاء في منتدى دافوس، بأنه «يجب على إيران أن تتخذ الخطوة الأولى لتحسين علاقاتها مع دول المنطقة والولايات المتحدة، من خلال الإظهار بأنها لا تسعى لامتلاك سلاح نووي.»

وأضاف غوتيريش: «الخطوة الأولى يجب أن تأتي الآن من جانب إيران، لأنه في حال عدم اتخاذها، فإننا نواجه خطر تصعيد التوترات.»

وأعرب أمين عام الأمم المتحدة عن أمله في أن «يدرك الإيرانيون أنه حان الوقت للتوضيح، بشكل نهائي، بأنهم لا يسعون وراء تطوير أسلحة نووية، وفي الوقت نفسه، يجب أن يعملوا على بناء علاقات بناءة مع باقي دول المنطقة، بهدف تأسيس نظام أمني جديد يحترم استقلال جميع الدول».

كما أشار غوتيريش إلى أن هذه الخطوة ستسهم في تمهيد الطريق أمام اندماج إيران الكامل في الاقتصاد العالمي.

غروسي: إيران تتجه بسرعة نحو زيادة تخصيب اليورانيوم.

ومن المتحدثين في دافوس كان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، الذي قال كلمته، بأن إيران تتقدم بسرعة كبيرة في زيادة تخصيب اليورانيوم إلى مستويات قريبة من الاستخدام العسكري.

وأوضح غروسي أن إيران أبلغت الوكالة الشهر الماضي بأنها ستسرّع عملية تخصيب اليورانيوم بنسبة نقاء تصل إلى 60 في المئة.

يُذكر أن تصنيع قنبلة نووية يتطلب تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المئة.

ويأتي رد وزير الخارجية الإيراني على أمين عام الأمم المتحدة في الوقت الذي أكد دونالد ترامب ومستشاروه المقربون على ممارسة سياسة الضغط الأقصى على طهران مرة أخرى، معلنا جولة جديدة من العقوبات النفطية على إيران ستدخل حيز التنفيذ في فبراير.

ووفقا لوكالة رويترز، هناك مخاوف متزايدة بين المسؤولين الإيرانيين من أن ترامب، خلال ولايته الثانية، قد يوافق على إعطاء الضوء الأخضر لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، بينما يُكثف العقوبات النفطية على طهران.

وترى رويترز أن هذه المخاوف، بالإضافة إلى تصاعد الاستياء والغضب الداخلي بسبب المشكلات الاقتصادية، قد تدفع طهران إلى التفاوض مع إدارة ترامب حول برنامجها النووي.

المكسيك تنصب خياماً ضخمة تحسبا لتنفيذ ترامب تهديده بترحيل المهاجرين

«وكالات» : نصبت المكسيك خياماً ضخمة على الحدود الأمريكية الأربعاء استعدادا لتنفيذ الرئيس دونالد ترامب تعهده بعكس موجة الهجرة الجماعية.

وفي أرض خالية قرب الحدود مع إل باسو بولاية تكساس، رفعت الرافعات الهياكل المعدنية لخيام مؤقتة في سيوداد خواريز.

وأعلنت مدينة نوجاليس المكسيكية، المقابلة لمدينة نوجاليس بولاية أريزونا، أنها ستبني ملاجئ في ملاعب كرة القدم وفي صالة رياضية. وأطلقت المدينتان الحدوديان ماتاموروس وبييدراس نيجراس جهودا مماثلة.

وأشارت الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم في مؤتمرها الصحفي اليومي إلى أن عدد الأشخاص الذين تم ترحيلهم يوم الثلاثاء كان أقل من المتوسط اليومي البالغ حوالي 500 شخص العام الماضي.

وتواجه زيادة الترحيلات بسرعة، كما وعد ترامب، تحديات لوجستية ومالية.

وبعيداعن الخيام، تقوم الحكومة المكسيكية ببناء تسعة ملاجئ في مدن الحدود لاستقبال المرحلين. وأفادت بأنها ستستخدم أيضا المنشآت الحالية في تيخوانا وسيوداد خواريز وماتاموروس لاستقبال المهاجرين الذين تم إلغاء مواعيدهم لطلب اللجوء في الولايات المتحدة في يوم التنصيب.

والوضع في شمال المكسيك متوتر، فالكثير من المهاجرين من أميركا الوسطى والجنوبية الذين توجهوا إلى الحدود من الجنوب عالقين هناك.

وتعرض بعضهم يوم الاثنين الماضي لإلغاء مواعيدهم المرتبة مسبقا مع وكالة الحدود الأمريكية (سي بي بي) لدخول البلاد بشكل قانوني ،فور تولي ترامب المنصب لولاية ثانية.